



قواعد فى الإملاء

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

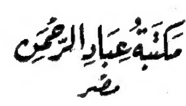
رحمه الله

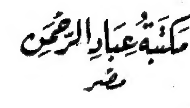
(١٣٤٧- ١٤٢١هـ)

تحقيق وتعليق

مصطفى محمود الأزهرى

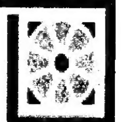
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م











مكتبة عباد الرحمن

للطبع والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التعليق

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وخاتم النبيين ، وإمام المنذرين ، وصفىّ المبشرين ، ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فكتاب « **قواعد فى الإملاء** » لصاحب الشرف والفضيلة العلامة الفقيه الزاهد الحكيم الأصولى اللغوى النحرير الغزير الفوائد محمد بن صالح العثيمين غيض من فيض قلمه وسعة علمه ، وغزارة فكره ، واهتمامه بطلاب علمِ الشرع بجملة آلاؤه وأصوله ، وجهد الشيخ فى علوم اللغة والنحو مشهود ، فضلاً عن سائر العلوم الشرعية ، فهذا الإمام مثل للعالم الربانى الجمّاع الذى يضرب لنا صورة للعلماء السالفين الصالحين بغزارة علمهم ، وإحاطة فكرهم ، وهو - أى كتاب (**قواعد فى الإملاء**) قد جاء بارعًا فى النظم والاختصار ، رائعًا فى حسن التمثيل والترتيب ، ملتزمًا بما تعارف عليه جمهور العارفين بعلم الرسم والإملاء.

وقد حاولنا قدر الطاقة بسط ما افتقر من المواضع إلى بسط وشرح ما احتاج إلى شرح ، والتمثيل إلى ما طلب التمثيل ؛ ليتضح المكنون ، وينكشف المخبوء عن طالب هذا العلم المصون.

وننصح طلاب العلم الشرعى باقتناء مؤلفات هذا العلم الفذ لوثاقتها ونفاسة فوائدها ، ودقة أبوابها ، فالشيخ - رحمه الله - لم يترك علمًا من علوم الشرع إلا واستفاض فيها شرحًا وتهذيبًا وتصنيفًا وتبسيطًا ، وهمُّه فى كل ذلك الطالب المبتدئ ، والسالك المجتزئ من كل علم قطرة ، ومن كل حقبة فترة.

سائلين الله جل فى علاه أن يجعل هذا العلم محفوظًا ، وأن يجعل هذا الكتاب عنده مقبولاً.

إنه ولى ذلك والقادر عليه

مصطفى محمود الأزهرى

قال العلاَّمة [محمد بن صالح العثيمين رَحِمه الله]:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه قواعد فى الإملاء

القاعدة الأولى فى: كتابة الألف[١]

للألف موضعانِ:

أحدهما: أن تكونَ فى وَسَطِ الكلمةِ، فتُكْتَبُ بصورةِ الألفِ بكلِّ حالٍ[٢]، مثل: قالَ، وباعَ.

الثانى: أن تكونَ فى آخرِ الكلمةِ، فتارةً تُكْتَبُ بصورةِ الألفِ، وتارةً بصورةِ الياءِ[٣]:

[أولاً] فتُكْتَبُ بصورةِ الألفِ فى خمسةِ مواضعَ:

١) أن تكونَ الكلمةُ حرفاً، مثل: كَلاَّ، ولَوْلا، ويُسْتَثْنَى من ذلك: بَلَى وإلى، وعلى، وحتَّى، ما لم تَتَّصِلْ بـ (ما) الاستفهاميَّةِ، فإنِ اتَّصَلَتْ بها كُتِبَتْ بصورةِ الألفِ (ما)، مثل: إلامَ، علامَ، حتَّامَ.

---

(١) ومقصود المؤلف بهذه الألف: أي " الألف اللينة " وهى التى لا تقبل الحركة مطلقاً، وهى الساكنة المفتوح ما قبلها، والألف دائمًا حرف مدٍ ولين، وهى تختص بذلك من بين حروف العلة الثلاثة.

والألف اللينة لهما موضعان لا ثالث لهما، وهما اللذان ذكرهما المؤلف بعد ذلك.

(٢) سواء أكان توسُّطها بالأصالة مثل: " قال، قام، صام، نام " أو كان التوسطُ عرضًا، مثل: " فتاهُ، ليلاى، يخشاه، يرضاه ".

(٣) واصطلح أهل اللغة على تسمية المكتوبة بصورة الألف " الألف الممدودة " وتسمية المكتوبة بصورة الياء " الألف المقصورة " وتسمى ياءً عند أهل الرسم والخط.

٢) أن تكونَ الكلمةُ اسمًا مَبْنِيًّا(١) ، مثل: قُمْنا ، ذا ، ويُسْتَثْنَى من ذلك : أَنَّى ، ومَتَى ، وأُولَى : اسمُ إشارةٍ (٢) ، والأُلى : اسمٌ موصولٌ (٣) ، فتُكْتَبُ بالياء .

٣) أن تكونَ الكلمةُ اسمًا أعجميًا ، مثل: أمريكا ، ويُسْتَثْنَى من ذلك : موسى ، وعيسى ، وكِسْرى ، وبُخارى ، فَكُتِبُ بالياء (٤) .

٤) أن تكونَ الكلمةُ ثلاثيَّةً وأصلُ الألفِ الواوَ ، مثل : دعاء ، العصا (٥) .

---

(١) والمقصود بالاسم المبنى هنا أى ما كان ضميرًا مثل: " نا " الفاعلين ، أو اسم الإشارة مثل: " ذا " وقد مثل المؤلف لهذين بقوله : " قُمنا " أى الضمير " نا " فآخره ألف ممدودة رسمت ألفًا لأنها فى ضمير وهو اسم مبنى ، وقوله : " ذا " وهو اسم إشارة آخره ألف ممدودة رسمت ألفًا لأنها فى اسم مبنى .

(٢) وهى بالألف المقصورة وقد تأتى بالألف الممدودة نحو : " أولاء " وكلاهما اسم إشارة لجمع الذكور والإناث .

(٣) وهى لجماعة الذكور ، ويستعمل لجماعة الإناث : " اللائى " .

(٤) واستثنى المؤلف أربعة الأسماء المذكورة مع كونها أعجمية لأن اللسان العربى جعلها كسائر الكلمات العربية فى أحكامها ولما كانت الألف فى أربعة الأسماء " موسى – عيسى – كسرى – بخارى " واقعة فى كلمة زائدة على ثلاثة أحرف كتبت الألف ياءً .

(٥) وباستقراء اللغويين والصرفيين لأصول الكلمات العربية وجدوا أن هناك طرقًا بها يُتوصل إلى معرفة أصل الكلمة اسمًا كانت أو فعلاً ، فالكلمة إذا كانت مختومة بألف وكانت هذه الألف منقلبة عن أصل واو أو ياء أى (أصلها واو أو ياء) ويراد معرفة هذا الأصل :

* فإذا كانت الكلمة اسمًا فبإحدى طرق ثلاث :

١- التثنية : فالتثنية ترد الأسماء إلى أصولها نحو : فتى : فتيان .

٢- تحويل الجمع إلى مفرد : نحو : عِدًا : عدَوٌّ.

٣- الجمع بألف وتاء مزيدتين : نحو : حصى : حصَيات .

* وإذا كانت الكلمة فعلاً فبإحدى طرق أربع :

١- المجيء بالمصدر : فالمصادر هى أصل المشتقات: مثل : سَعَى : سَعْى ، شَجَى : شَجْو .

٢- إسناد الفعل إلى ألف الاثنين ، مثل : سعى : سعيا ، دعا : دعوا .

٣- إسناد الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك ، مثل : سعى : سعيْتُ ، علا : علوْتُ .

٤- الإتيان بصيغة المضارعة منه ، مثل : هذى : يهذى ، دعا : يدعو .

٥) أن تكون الألفُ مسبوقةً بالياءِ ، مثل : دُنْيا ، سَجَايا [١] ، ويُستَثْنى من ذلك : الأعلامُ ، فتُكْتَبُ على ياءٍ ، مثل : يحيى .

[ثانياً] : وتُكْتَبُ الألفُ بصورةِ الياءِ فى ثلاثةِ مواضعَ :

١) ما استُثْنِيَ مِمَّا سَبَقَ فى التى تُكْتَبُ بصورةِ الألفِ [٢] .

٢) إذا كانت في الأفعال والأسماءِ المُعْرَبَةِ رابعـةً فـأكثَرَ ، مثـل : أَعْطَـى ، اِصْطَفَى ، المُعْطَى ، المُصْطَفَى [٣] .

٣) إذا كانت فى فِعْلٍ أو اسمٍ مُعْرَبٍ ثالثةً مُنْقَلِبَةً عن يـاءٍ ، مثـل: الفتـى ، سَعَى [٤] .

وذهب نحاةُ الكوفة إلى أن كلَّ اسم كان على وزن (فِعَل) أو (فُعَل) سـواء أكـان أصـل ألفـه واوٌ أو يـاءٌ فإنها تكتب ياءً ، مثل : العُلا فأصل ألفها واو ومع ذلك تكتب عندهم يـاءً هكـذا : العُلـى والرِّبـا تكتب : الرِّبى .

ومذهب ثالث يكتب الألف بالألف مطلقًا سواء أكانت منقلبة عن واو أو ياء .

أما عند البصريين فكل اسم آخره ألف منقلبة عن واو كالقفا والعصا والعلا والحجا فترسم ألفًا .

(١) وإنما رسمت ألفًا فى مثل هذه الأسماء لزيادتها على ثلاثـة أحـرف وقبـل آخرهـا يـاءٌ ، ولكـن لمـا كرهوا اجتماع ياءين آخر الكلمة رسمت ألفًا ، أما كلمـة " يحيـى " ونحوهـا مـن أسمـاء الأعـلام فترسم ألفها ياءً لتتميز عن الصفات والأفعال ، ولئلا يحدث التباس بين كلمـتين فيخـرج إحداهما برسمه عن القاعدة .

(٢) وهذه المستثنيات هى :

أ- خمسة الأعلام الأعجمية : " موسى – عيسى – متَّى – كسرى – بخارى " .

ب- خمسة الأسماء المبنية : " لدى – أنىَّ – متى – أُلَى (اسم الإشارة) ، الأُلى (الاسم الموصول) " .

جـ- أربعة الحروف الآتية : " إلى – على – حتى – بلى " .

(٣) وإن كان قبل ألفه ياءٌ رسمت ألفًا ، كراهة اجتماع ياءين مثل : يحيا – استحيا – ثُبيًّا – ثُرَيَّا .

(٤) فإذا كانت الألف منقلبة عن واو رُسمت ألفًا ، نحو : دَعَا ، غزا ، عفا .

وهناك قاعدتان كليتان يسترشد بهما فى إثبات أن أصل ألف الكلمة الثلاثية ياء :

١- كل فعل أو اسم كانت فاؤه أو عينة واوًا كتبت ياءً ، مثل : وعى ، وقى ، الجوى ، الهوى .

٢- كل فعل كانت عينه همزة كتبت ياءً ، مثل : (بأى : الفخْر) (شـأى : السبق) ، (فـأى : الضَّـرْب) فأصل الألف هنا هو الواو ولكنها رسمت ياءً كراهة اجتماع ألفين .

القاعدة الثانية فى : كتابة الهمزة(١)

للهمزةِ ثلاثةُ مواضعَ : أوَّلُ الكلمةِ ، وآخرُها ، ووَسَطُها :

١- فإن كانت فى أوَّلِها كتبت بصورة الألفِ بكلِّ حالٍ ، مثل : أُكْرِمَ أَبوكَ إِكْرامًا (٢).

---

(١) الهمزة : وتسمى الألف اليابسة : هى حرف مخصوصٌ يقبلُ الحركة بخلاف الألف التى لا تقبلُ الحركات مطلقًا وهى " الألف اللينة " .

(٢) والهمزة التى فى أول الكمة إما أن تكون همزة وصل ، وإما أن تكون همزة قطع :

* فهمزة الوصل : هى التى يتوصل بها إلى النطق بالكلمة المبدوءة بحرف ساكن ، وهى تثبت نطقًا فى ابتداء الكلام ، وتسقط فى وسطه ودرجه ، ومواضعها مشهورة ، وهى :

١- الأسماء العشرة السماعية : اسمٌ ، واسْتٌ ، وابنٌ ، وابنةٌ وابنمُ ، وامرأةٌ ، واثنان ، واثنتان ، وايْمُنُ الله ، وامْرُؤٌ .

٢- أَلْ (التعريف) وجميع أنواع همزتها همزة وصل : نحو : الرجل ، العبَّاس ، الشارب ، المشروب ، اللذين ، اللتين .

٣- أمر الفعل الثلاثى الساكن ثانى مضارعه نحو : اضْرِب ، افْهم .

٤- ماضى الخماسى والسداسي ، وأمرهما ، ومصدرهما ، نحو : انْطَلَقَ ، انْطَلِقْ ، انطلاق ، اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجْ ، استخراج ومن أحكام همزة الوصل :

- أنها لا توضع على هذه الألفات البدليَّة ولا تحتها فرقًا بينها وبين همزة القطع الواجبة الإثبات .

- إذا وَصَلْت ما قبلها بما بعدها فى النطق أسقطت لفظها ، نحو : (واتَّبعْ) فلفظها : (وَتَّبعْ) .

- إذا بدأت بها جعلتها مقطوعة نطقًا فقط ، ولا تثبت كتابة وتبدأ بها مكسورة فتقول : (إكْتُبْ ، إضرِبْ ، إسم) ويستثنى من الكسر :

أ- همزة (أل) فيبدأ بها مفتوحة ، ومثلها همزة (أيمن) .

ب- إذا كانت حركة الحرف التالى للحرف السَّاكن بعد الهمزة ضمة بُدِئ بالهمزة مضمومة ، نحو " أُخْرُج " .

* وهمزة القطع : هى التى تثبت فى ابتداء الكلام ووصله وتكون فى غير ما سبق من المواضع وهي :

١- كثير من الأسماء المفردة والمجموعة والمثناة ، نحو : أخ - أخوان - إخوة - أساطير - أحمد - إبراهيم

٢- مصدر الثلاثى والرباعى ، نحو : أَخَذَ ، أَجْهِزْ .

٣- مصدر الثلاثى والرباعيِ ، نحو : أخْذ ، إجهاز .

٤- همزة كثير من الحروف مثل : همزة الاستفهام " أإله مع الله " وهمزه النداء " أعلىُّ " ، وهمزة

٢- وإن كانت فى آخرها ، فتارةً تُكْتَبُ مُفْرَدَةً ، وتارةً على حَرْفٍ مُجانِس لحركةِ ماقبلَها :

[أولاً] فتُكْتَبُ مفردةً (١) :

١) إذا كانَ قبلها واوٌ مَضْمومةٌ مُشَدَّدَةٌ ، مثل : التَّبوُّء (٢).

٢) وإذا وَقَعَتْ بعد ساكنٍ (٣) ، مثل : دِفْء ، قُرُوْء ، دُعاء ، مَلِيء ، ويُسْتَثْنَى من ذلك : إذا كانت منصوبةً مُنَوَّنَةً بعد ساكن يُمْكِنُ اتِّصالُها به ، فإنَّها تُكْتَبُ على ياءٍ ، مثل : { خِطْئاً كبيرًا} ، {شَيْئاً مَّذْكُوراً} .

[ثانياً] : وتُكْتَبُ بحرفٍ مُجانِسٍ لحركةِ ما قبلَها إذا كان ما قبلَها متحركاً غيرَ واوٍ مَضْمومةٍ مُشَدَّدَةٍ فتُكْتَبُ :

أ- على واوٍ فى مثل: التواطُؤ.

" أم " ، وهمزة " إن – أن " " ألا – إلا " ، " أم – أمَّا " .

٥- أمر الفعل الرباعى : أَجْهِزْ .

* ومن أحكامها :

- أنها تكتب فوق الألف إن كانت حركتها الفتحة أو الضمةُ كما مثل الشيخ – رحمه الله – أُكرِم – أَبوك

- وتكتب تحت الألف إن كانت مكسورة ، نحو : إكرامًا .

- أنها تبقى لها صفة الأولية حتى وإن دخل عليها بعض الحروف مثل : " أل" ، " لام " القسم الداخلة على الفعل ، لام الجر ، لام الابتداء ، باء الجر ، همزة الاستفهام ، حرف التنفيس ، حرفى العطف (الواو والفاء) .

(١) ومعنى مفردة أى لا تكتب فوق ألف بدليَّة ولا تحتها ، بل تكتب مفردة على السطر ، وتسمى : " المتطرفة " .

(٢) وكان القياس فى هذه الكلمة أن تكتب الهمزة على الواو : " تبوُّؤ" كشبيهاتها نحو : تجزُّؤ – تفيُّؤ – تهيُّؤ ، ولكن لما اجتمع فى كلمة : " تبوُّء " ثلاث واوات متتابعة ، حذفت واو الهمزة هربًا من توالى الأمثال ، ووضعت الهمزة على الواو التى من أصل الكلمة .

(٣) سواء أكان هذا الساكن حرفًا صحيحًا ، أو ألفًا ليِّنة ، فمثال ما قبلها حرف ساكن صحيح : " جُزء" .

ومثال ما قبلها ألف لينة: " جاء " .

ب- وعلى ألف فى مثل : قَرَأَ .

ج- وعلى ياءٍ فى مثل : قُرِئَ .

٣- وإن كانت الهمزةُ فى وَسَطِ الكلمةِ فتارةً تُكْتَبُ؟ ألفا ، وتارةً واوا ، وتارةً ياءً ، وتارةً مُفْرَدَةً .

[أوَّلاً] : فتُكْتَبُ ألفاً :

١) إذا كانت ساكنةً بعد فتح ، مثل : رَأْس(١) .

٢) أو مفتوحةً بعد فتحٍ أو بعد حرفٍ صحيحٍ ساكنٍ(٢) ، مثل: سَأَل ، يسأَل .

[ثانياً] : وتُكْتَبُ واواً :

١) إذا كانت مفتوحة أو ساكنةً بعد ضمٍّ ، مثل : مُؤَلف ، لؤلؤ .

٢) أو كانت مضمومةً بعد ضمٍّ(٣) أو فتح(٤) أو سكون(٥) ، مثل : شُؤُون ، يَؤُمّ ، مرْؤُوس ، وبعضُهم يَكْتُبُ الهمزةَ فى نحوٍ (مرْءُوس) مُفْرَدَةً(٦) .

---

(١) وكذلك لو كانت مشددة ، نحو: " تدَأّب " ، أو واقعة بعد مشدد ، نحو : ": تبوَّأها " .

(٢) شريطة ألا يكون بعدها ألفُ المثنى ، أو الألف المبدلة من التنوين فإن وقع بعدها ألف المثنى أو ألف التنوين تكتب مفردة على السطر مثل : جُزْءًا – جُزْءان .

(٣) بشرط ألا يكون هذا المضموم واوًا مشددة وألا تكون هى مكسورة .

(٤) غير واقعة بين واوين من الكلمة مثل : وءول ، ولا قبل واو الجمع وهى متطرِّفة على ألف مثل : يلجئون .

(٥) بشرط أن يكون الساكن غير واو ، أو ياء ، وليس بعدها واو مدّ .

(٦) فى حالة كتابة الهمزة على الواو ربما توالى واوان مثل : (شؤون – مرْؤُوس – مسؤول) وفى هذه الحالة المشهور : حذف الواو الأولى لكثرة استعمالها مخفَّفة حيث يقال : فوس ، وروس كما فى لغتنا الدارجة والقاعدة تقول : " كل همزة مضمومة وليها حرف مد كصورتها تُحذف صورتها " .أى ترُسم مفردة مثل : رُءُوس – رَءُوف فإذا أمكن وصلُ ما بعدها بما قبلها ترسم الهمزة على نبرة نحو : " شُئون – مسئول – فئوس " وهو اختيار مجمع اللغة العربية فى دورته (٤٦) سنة (١٩٨٠م) . وفيها مذهب ثان : أنها تُرسم بواوين : رؤوس – فؤوس وهو مذهب أبى حيان ومذهب ثالث : أن ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى : فُؤُس – رُؤُس .

[ثالثاً] وتُكْتَبُ ياءً :

١) إذا كانت مكسورةً بكل حالٍ ، مثل : سَئِم ، سُئِل ، مِئِين [١]، أسْئِلة ، مسائِل ، مُسْيئِيْن [٢].

٢) وإن كانت مفتوحة أو مضمومةً أو ساكنةً بعد كسر أو ياءٍ ساكنةٍ ، مثل: مِئَة ، فِئُون ، بِئْر ، مسيْئَان ، مسيْئُون ، ولا تكونُ ساكنةً [٣] بعد الياءِ .

[رابعاً] : وتُكْتَبُ مُفْرَدَةً :

١) إذا كانت مفتوحة بعد حرفِ مَدٍّ غير الياءِ[٤]، مثل : تساءَل ، مروءَة ، سَمَوْءَل[٥].

٢) أو كانَ بعدها ألفُ اثنَيْنِ ولم يُمْكِنَ اتِّصالُها بما قبلها[٦]، مثل : جُزْءَان فإن أَمْكَنَ اتِّصالُها بما قبلها فعلى ياءٍ ، مثل : خَطَئَانِ [٧].

---

(١) مثَّل الشيخ – رحمه الله – بثلاثة أمثلة للهمزة المكسورة الواقعة بعد فتحٍ ، وضمٍّ ، وكسر ، وثلاثتهم أفعال .

(٢) وهذه ثلاثة أمثلة للهمزة المكسورة الواقعة بعد ساكن وثلاثتهم أسماء .

(٣) يقصد المؤلف – رحمه الله – المفتوحة والمضمومة الواقعة بعد كسر أو ياء ساكنة مثل : " مِئَة – فِئُون – مسيْئَان – مسيْئُون ، هيْئَة – بيْئَة " .

والساكنة الواقعة بعد كسر لأن الهمزة الساكنة لا تقع بعد الياء الساكنة ، ومثَّل بقوله: " بِئْر " . ومثاله : بَرِئْت ، بُرِئْت .

(٤) أى بعد " ألف" ، أو " واو "ومثَّل للواقعة بعد ألف المد بقوله : " تساءَل " وللواقعة بعد واو المد بقوله : " مروءَة " ومثله : " وضوء " .

(٥) و" سَمَوْءَل " : مثال للهمزة المفتوحة الواقعة بعد واو اللين الساكنة ، فالواو هنا ليست حرف مدٍّ وإنما هى حرف لين لسكونها وانفتاح ما قبلها . ومثاله : ضَوْء – سَوْء .

(٦) وكانت مفتوحة واقعة بعد حرف ساكن صحيح ، ومثل ألف الاثنين التنوين نحو: " جُزْءًا " .

(٧) وكذلك إذا وقعت مضمومة قبل واو المد مثل : مْرءوس ، مـوْءودة ، قـرءوا ، جـاءوا ، وفى هذه الحالة أيضًا إذا أمكن وصْلُ ما قبلها بما بعدها رُسمت على نبرة نحو : مسئول – مشئوم – سُئُول .

القاعدة الثالثة فى : كتابة تاء التأنيث(١)

تُكْتَبُ تاءُ التأنيثِ تارةً مفتوحةً ، وتارةً مربوطةً :

[أولاً] فَتُكْتَبُ مربوطة :

١) فى جمع التكسير ، مثل: قُضَاة .

٢) وفى المُفْرَدَةِ المُؤنَّثةِ ، مثل: شجرة ، ويُسْتَثْنى من ذلك : بِنْتٌ ، وأُخْتٌ فإنَّها مفتوحةٌ فيهما.

[ثانياً] : وتُكْتَبُ مفتوحةً إذا اتَّصَلَتْ :

١) بالفعلِ ، مثل: قامَتْ . أو بجمعِ المؤنَّثِ السالمِ ، مثل : مسلمات .

٢) أو بالحروفِ ، مثل: ثُمَّتْ ، رُبَّتْ ، لَعَلَّتْ ، لاتَ .

---

(١) وتاء التأنيث: هى التاء التى يوقف عليها بلفظها ، ولا تُبدَل هاءً ، وتلحق جميع أنواع الكلام :

- فتلحق بالأسماء نحو : بنت – أخت ، والتاء التى تلحق جمع المؤنث السالم نحو : مسلمات – مؤمنات أو الجمع بألف وتاء مزيدتين وصفًا للمذكر مثل : ثقات ، أثبات ، سادات .
- وتلحق الأفعال : لتأنيث (الفاعل) ، نحو : قالتْ – عَلِمتُ وهى فى هذا النوع تكون ساكنة مفتوح ما قبلها .
- وتلحق أربعة حروف وهى : " ثمَّت ، رُبَّت ، لعلَّت ، لات " .

أما " ثَمَّة " الظرفية المفتوحة الثاء فإنها ترسم بالهاء فرقًا بينها وبين الحرفية العاطفة .

أما هاء التأنيث : فهى حرف اختص بالأسماء فقط لذا فإنها تمنع الأسماء من الصرف عند اجتماع العلمية معها وتأتى أيضًا لتفرق بين مذكر الأسماء ومؤنثها ، وقد تكون عوضًا عن حرف كعدة ، وثقة ، وإجازة ، وإقامة ، وقد تكون فارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ، ونملة ، وقد تأتى للمبالغة كروَّاية وعلاَّمة وهى دائمًا متحركة منفتحٌ ما قبلها حقيقة مثل : " فاطمَةُ ، امرأة ، أو تقديرًا مثل : " قناة " – " قضاة " فالألف التى قبل هاء (قناة) منقلبة عن واو متحركة .

والتى قبل هاء (قضاة) منقلبة عن ياء متحركة .

* ومن أحكام هاء التأنيث :

- أنها تبدل فى الوقف هاءً ، وتُرسمُ مربوطة ما لم تُضَف لضمير " نحو : " امرأته – سُعاتهم " .
- ويجب نقطها ما لم يكن فى موضع وقفٍ من شعرٍ أو نثر مسجوع.

القاعدة الرابعة : فيما يكتب ولا ينطق به[١]

* الذى يُكْتَبُ ولا يُنْطَقُ به :

١- همزة الوصل فى صِلَةِ الكلام[٢] ، ويُستَثنَى من ذلك: همزةُ (ابن وابنة) بين علمين فى سطرٍ واحد فتَحذفُ[٣] ، مثل :

عمرُ بنُ الخطاب ، فاطمةٌ بنةُ محمدٍ ﷺ .

٢ـ ألف: مائة ، ومائتان[٤] .

٣ ـ الألف بعد واو الجماعة المتطرفة فى الفعل كـ : قالوا[٥] .

---

(١) وهى حروف تكتبُ فقط رسمًا ولا ينطق بها ، لأن سبب الإتيان بها إما :
للتفرقة بين نوعين من الكلمات كالألف التى تلحق الفعل لتفرق بين واو الجماعة وغيرها مثل : (يدعوا ـ يدعو) .
أو لكى يتوصل بها إلى نطق ساكن كهمزة الوصل فى وسط الكلام أو أن يكون منع النطق بها إلتقاء ساكنين كما سيتضح بعد ذلك .

(٢) تكتب ولا تنطق ، لأنها وسيلة إلى النطق بالساكن بعدها ، فالمنطوق به حقيقة هو الحرف الذى بعدها ، مثل : قال ابنُ عباس .

(٣) فإذا وقع (ابن) و (ابنة) مفردًا نعتًا بين عَلَمين مباشِرَيْنَ أوّلُهما غير منوَّن وثانيهما مشهور بالأبوّة ، بشرط ألا يكون أوّل السطر ، ويشمل العلم : الاسم الموضوع للعلمية كمحمد وعلى ، والكناية عمَّن لا يُعْرَف ، نحو: فلان بن فلان ، والكُنيسة النَّحوية المصدَّرة بأبٍ أو أمّ ، وكذلك اللقب : كعيسى ابن مريم ، مريم بنتُ عمران .

(٤) جرت عادة الكُتَّاب العرب الأقدمين برسم (مئة) على صورة : (مائة) لأجل التمييز بينها وبين (مِنْهُ) قبل أن يستعمل النَّقط ، وجرى عليه رسم الناس حتى بعد النقط فصار كثيرٌ من العامة يلفظ الألف فيها ، وهذا مستقبح جدًّا ، والأصحّ اليوم وقد زال المحذور الذى زيدت لأجله أن تُكتب بغير ألف ، وهذا اختيار أبي حيان النحوى ، وعليه عمل كثير من محققي التراث اليوم " المنهاج المختصر فى علمَى النحو والصرف " (ص - ١٥٢ . تأليف ـ عبد الله بن يوسف الجديع).

(٥) يقصد الشيخ ـ رحمه الله ـ : أن الفعل الذى اتصلت به واو الجماعة سواء أكان الفعل (مضارعًا محذوف النون) أو ماضيًا ، فإنه يلحق به (الألف الفارقة) تمييزًا له عن الفعل المعتل الآخر بالواو

٤ـ الواو فى : أولئك ، وأولو ، وأولي ، وأولات(١) .

٥ ـ واو (عمرو) علمًا غير منصوب منون ، مثل : عمرُو بنُ العاص ؛ فرقًا بينه وبين (عُمَرَ) ، فإن كان منصوبًا منونًا حذفت الواو ، مثل : رأيت عَمْرًا .(٢)

٦ ـ حروفُ العِلَّة إذا وليهَا ساكنٌ ، مثل : سعى الفتى يدعو الله .(٣)

* * *

فى بعض الأحوال مثل : (يدعو المؤمن ربه) .

: (الرجال لم يدعوا أحدًا) .

: (المؤمنون دعوا ربهم) .

(١) تزاد الواو فى هذه الكلمات بعد الهمزة ، وتُكتب ولا تُلفظ وإنما يُبدأ بهمزة مضمومة ثم يُنتقل إلى الحرف التالى للواو بإهمال الواو .

(٢) عَمْرٌو ، اسمُ علم ، تلحقه الواو فى حالتى وروده مرفوعًا أو مجرورًا ، ولاحظ أن علامة الضبط الإعرابى توضع على الراء ، لا على الواو ، وإنما زيدت الواو فى الرَّسم للتفريق بينه وبين (عُمَر) ولاحاجة إلى هذه الواو فى حالة النصب ، لأنه يُرسم بألفٍ فى الآخر ، فتقول :" رأيت عَمْرًا " وَلا تلتبس بـ (عُمَر) ؛ لأن (عُمَرَ) ممنوعة من الصَّرْف فلا يدخلها التنوين ، وزيادة الألف فى النصب لا تكون إلا لكلمة دخلها التنوين .

(٣) فحرف العلة فى قوله : " سعى " لا يُنطق به ، لوجود ساكن بعده وهو : " اللام " فى " الفتى " والتى يتوصل إلى نطقها بهمزة الوصل فعندئذ يكون قد التقى ساكنان معًا ، ولا يمكن النطق بهما لذا لا ينطق بحرف العلة فى الفعل " سعى " ومثل ذلك فى " يدعو الله " ويكون نطقها على هذه الهيئة : " سَعَلْفَتَى " .

القاعدة الخامسة : فيما يُنْطَقُ به ولا يُكتب

١-الألفُ فى الكلماتِ الآتيةِ[١] :

أ- الله .

ب- إله .

ج- لكن .

د- ثلثمائة .

هـ- (ذا) مع لامِ البُعْدِ[٢]، مثل : ذلك ، فإن كانت بدونِ اللامِ كُتِبَتْ ، مثل: ذاك .

و- (ها) التَّنبيهِ إذا اتَّصَلَتْ باسمِ إشارةٍ غيرِ مَبْدوءٍ بالتاءِ[٣]، مثل : هذا ، فإن بُدِئَ بالتاءِ كُتِبَتْ ، مثل : هاتيك ، هاتانِ .

---

(١) جرت عادة العرب قديما بنقص الألف من كلّ علم مشهور مستفيض زائد على ثلاثة (كإبراهيم ، وإسْماعيل ، وإسحاق ، وهارون ، وسليمان ، وعثمان ، وسُفيان ، ومعاوية) وكذلك تُنقصُ من لفظ الجلالة (الله) ، ومن اسمه (الرحمن) و(الحَارث) ومن (طه) و (يس) ومن (إله) و (الإله) و (السَّماوات) ، وأيضًا ألف (لكن) المخففة والمشددة ، و(أولئك) و (ثلاث) فى (ثلثمائة) .
ودفع العرب إلى ذلك أن هذه الأسماء والأعلام كانت كثيرة الدوران على الألسن وبعضها يزيد حروفه على ثلاثة أحرف فيطول بذلك نطقها ويحدث من الثقل ما يأباه اللسان العربى الفصيح .
أما فى الكتابة الحديثة فبعض هذه الأسماء بقيت على حالتها منقوصة الألف مثل (الله) (إله) (الإله) (طه) و (يس) .
وأما باقيها فالمُحدَثون يثبتون ألفها وإن كانت غير ثابتة فى رسم المصاحف مثل (سماوات - إسماعيل - إسحاق ، صالحين - قانتين) ففى رسم المصحف تجدها (سماوات - إسماعيل - إسحاق - صالحين - قانتين) .

(٢) وهى (ذا) الإشارية : أى اسم الإشارة المبنى (المقرونة بلام البعد) ، نحو : ذلك - ذلكم - ذلكما - ذلكُنَّ بخلاف التى تتلوها لامُ الجرّ نحو : (ذا لَكَ) .

(٣) ولا بالهاء ، وليس بعده كاف ، نحو : هذا - هذه - هؤلاء بخلاف : هاته ، هاهنا ، ها ذاك .

٢- إحدى الوَاوَيْنِ فى : طاوس ،وداود [١].

٣- (ال) الواقعةُ بين لامَيْنِ ، مثل : لِلدِّينَ ، لِلَّهْوِ ، لِلَّتِّيْنِ [٢].

٤- لام [الاسمِ] الموصولِ المُفْرَدِ أو جمع المذكَّرِ ، مثل : الَّذى ، والَّذينَ بخلاف المثنَّى ، مثل : اللَّذانِ ، أو جمعِ المؤنَّثِ مثل : اللاَّتِ ، فتُكْتَبُ اللاَّمُ [٣].

واللهُ أعلم

والحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ

فى ١٣٨٦/٨/١٣هـ

---

(١) وحذف هذه الواو تخفيفًا ، من ناحية الكتابة وكراهة توالى الأمثال فى الرسم ، ولذا تجد الرسم المصحفى يرسم واوًا صغيرة بعد الواو الأولى هكذا : " داوُد ".

وكذلك (ها) التنبيه الداخلة على ضمير مبدوءة بهمزة ، نحو : هأنا ، هأنتم .

(٢) أى : (ال) تحذف إذا وقعت بعد لام وكان بعدها لامٌ : مثل : استمعت لِلَّحن الحسن ، ومن ذلك كما قال الشيخ – رحمه الله – : الاسم الموصول الذى يرسم بلامين وهو المثنى (اللذان واللتان) و(اللذين واللتين) ، والمجموع بالواو : (اللذون) ، وجمع المؤنث : (اللاتى واللواتى ، واللاء ، واللائى) .

ومثال ذلك الحذف : لَلَّذان يزكيان خير من الشحيحين

لِلَّتين تستحيان أجرٌ عند الله كبير .

وسبب هذا الحذف تلافي اجتماع الأمثال إذ لو لم تحذف اللام لتوالت ثلاث لامات .

(٣) وهناك حروف تنقص فى النطق والكتابة معًا فى بعض الأحوال مثل :

(١) – الألف فى (ما) الاستفهامية ، المسبوقة بجارٍّ حر فى أو اسمى ، نحو : فيمَ ؟ علاَمَ ؟ حتَّامَ ؟

ومن أثبت هذه الألف فى النطق أثبتها فى الكتابة ، كما فى قراءة عكرمة وعيسى : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ ﴾ أما الألف فى (يا) النداء فإنها ينطق بها ولا تكتب فى موضعين : إذا دخلت على:

أ- كُلِّ علمٍ مبدوء بالهمزة لم يُحذف منه شيء نحو : يَأَحْمَد ، يَأَسْعَد .

ب- الداخلة على كلمة (أهل) أو (أىّ) أو (أيّة) ، نحو :

يا أهل الصَّلاح ، يأَيُّها الرَّجُلُ ، يأَيَّتها النفس المطمئنة .

(٢) الألف فى كلمة (أنا) إذا تقدمتها (ها) وتلتها (ذا) الإشارية ، نحو : هأنذا .

المحتـويات